0014.JPG

المومنين ولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساءت مصيرا وقال الاوزاعي اصبر على السنة
وقف حيث وقف القوم وقل فيما قالوا وكف عما كفوا واسلك سبيل سلفك الصالح
فانه يسعك ما وسعهم وقال نعيم بن حماد من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن انكر
ما وصف الله نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها
وقال سفين بن عيينة كل شي وصف الله به نفسه في القران فقراته تفسيره لا
كيف ولا مثل وقال ابو بكر المروذي سالت احمد بن حنبل عن الاحاديث التي تردها
الجهمية في الصفات والروية والاسرى وقصة العرش فصححها ابو عبد الله وقال
قد تلقتها العلما بالقبول ثم الاخبار كما جات وقال محمد بن الحسن الشيباني صاحب
ابي حنيفة اتفق كلهم من الشرق الى الغرب على الايمان بالقران والاحاديث التي
جات بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب عز وجل من غير
تفسير ولا تشبيه فمن فسر اليوم شيا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه فانهم لم يفسروا ولكن افتوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا فمن قال بقول
جهم فقد فارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شي وقال عباد بن العوام قدم علينا شريك
ابن عبد الله فقلنا ان قوما ينكرون هذه الاحاديث ان الله ينزل الى السما الدنيا
والروية وما اشبه هذه الاحاديث فقال انما جا بهذه الاحاديث من جا بالسنن في الصلاة
والزكاة والحج وانما عرفنا الله بهذه الاحاديث فهذه جملة مختصرة من القران والسنة
واثار السلف فالزمها وما كان مثلها مما صح عن الله ورسوله وصالح سلف الامة ممن
حصل الاتفاق عليه من خيار الامة ودع اقوال من كان تعدهم محقورا مهجورا مبعدا مدحورا
مذموما ملوما وان اغتر كثير من المتاخرين باقوالهم وجنحوا الى اتباعهم فلا تغتر بكثرة اهل
الباطل فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بدا الاسلام غريبا وسيعود
غريبا كما بدا فطوبى للغربا رواه مسلم وغيره وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وفي رواية قيل من الناجية
قال ما انا عليه اليوم واصحابي رواه جماعة من الايمة واعلم رحمك الله ان الاسلام واهله
اتوا من طوايف ثلاث فطايفة ردت احاديث الصفات وكذبوا رواتها فهولا اشد ضررا
على الاسلام واهله من الكفار واخرى قالوا بصحتها وقبولها ثم تاولوها فهولا اعظم
ضررا من الطايفة الاولى والثالثة جانبوا القولين الاولين واخذوا بزعمهم ينزهون
وهم يكذبون فاداهم ذلك الى القولين الاولين وكانوا اعظم ضررا من الطايفتين الاوليين
فمن السنة اللازمة السكوت عما لم يرد فيه نص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتفق
المسلمون على اطلاقه وترك التعرض له بنفي او اثبات فكما لا يثبت الا بنص شرعي كذلك لا ينفى
الا بدليل سمعي فنسال الله سبحانه ان يوفقنا لما يرضيه من القول والعمل والنية وان
يحيينا على الطريقة التي يرضاها ويتوفانا عليها وان يلحقنا بنبيه وخيرته من خلقه
محمد المصطفى واله وصحبه وسلم ويجمعنا معهم في دار كرامته انه سميع قريب مجيب وكل حديث